

زاد المسير في علم التفسير

ومضغا فأحياءهم في الأرحام ثم يميتهم بعد خروجهم إلى الدنيا ثم يحييهم للبعث يوم القيمة وهذا قول ابن عباس وقتادة و مقاتل والفراء وثعلب والزجاج وابن قتيبة وابن الأنباري .

قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً أي لأجلكم وبعضه للاستفادة وبعضه للاعتبار .
ثم استوى إلى السماء أي عمد إلى خلقها والسماء لفظها لفظ الواحد ومعناها معنى الجمع
بدلليل قوله فسوا هن .

وأيها أسبق في الخلق الأرض أم السماء فيه قوله أحدثها الأرض قاله مجاهد والثاني السماء قاله مقاتل .

واختلفوا في كيفية تكميل خلق الأرض وما فيها فقال ابن عباس بدأ بخلق الأرض في يومين ثم خلق السموات في يومين وقدر فيها أقواتها في يومين وقال الحسن ومجاحد جمع خلق الأرض وما فيها في أربعة أيام متتالية ثم خلق السماء في يومين .
والعليم جاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم .

كان أبو عبيدة يقول إذ ملغاة وتقدير الكلام وقال ربك وتابعه ابن قتيبة وعاب ذلك
عليهما الزجاج وابن القاسم وقال الزجاج إذ معناها الوقت فكان له قال ابتداء خلقكم إذ قال
ربك للملائكة .

والملائكة من الألوك وهي الرسالة قال لبيد ... وغلام أرسلته أمه ... بألوك فبذلنا ما سأله

وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ مَلَكُ وَالاَصْلِ فِيهِ مَلَكٌ وَأَنْشَدَ سَبِيلِهِ